

الباب الثانى

كلام الإنشاء

الفصل الأول

مفهوم كلام الإنشاء و تقسيمه

قال لويس معلوف بأنّ الإنشاء هو الإحداث²⁰ وقال أحمد مصطفى المراغى ، الإنشاء فى اللغة هو الإيجاد والاختراع فى الاصطلاح يطلق بأحد إطلاقين:

1. المعنى المصدرى وهو إلقاء الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه.
2. المعنى الاسمي و هو نفس الكلام الملقى الذي له الصفة المتقدمة.

وينقسم بالاعتبار الأول الى:

1. طلبى وهو خمسة أنواع: الأمر والنهي والتمني و الاستفهام والنداء، ويعرف بأنه ما يستدعى مطلوباً غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب.
2. غير الطلبى وهو ما يستدعى مطلوباً حاصلًا. وأنواعه كثيرة، منها صيغ المدح والدم، نحو: نِعَمَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ، وَيَسَّ الظالمُ

²⁰. لويس معلوف، المنجد فى اللغة والأعلام، دار المشرف. بيروت-لبنان، 1976، ص: 922

الْحُبَّاجُ، والعقود كَبِعْتُ وَاشْتَرَيْتُ وَوَهَبْتُ، والقسم نحو: تَاللَّهِ
 لِأَصْدِقَانِكَ، والتعجب نحو: مَا أَجْمَلَ الصِّدْقَ، والرجاء بعسى
 ولعل ونحوهما نحو: لَعَلَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالْفَرَجِ، ورب وكم
 الخبرية.²¹

قال عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَ لَدَى تَقْسِيمِ الْجُمْلَةِ خَبْرِيَّةً
 وَإِنْشَائِيَّةً.

عرفنا أنّ الإنشاء هو ما لا ينطبق عليه تعريف الخبر، ولدى تحليل
 حقيقته أقول: هو الكلام الذي يتوقف تحقُّق مدلوله على النطق به، كالأمر
 والنهي والدعاء والاستفهام، وإنشاء العقود، وإنشاء المدح والذمّ، وأمر
 التكوين، والقسم، ونحو ذلك.
 وأضيف هنا أنّ الإنشاء في اللغة هو الإبداع والابتداء، وكلُّ من ابتدأ
 شيئاً فقد أنشأه.

والإنشاء في الجملة الإنشائية ينقسم إلى قسمين:
 القسم الأول: الإنشاء غير الطلبي: هو ما لا يستدعي مطلوباً، إلاّ أنّه
 يُنْشِئُ أمراً مرغوباً في إنشائه. القسم الثاني: الإنشاء الطلبي: هو ما
 يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون

²¹ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، 1414 هـ - 1993 م. ص: 61

الإِنشاء بأنواع من الكلام: "الأمر والنهي - التحذير والإِغراء - النداء - التمني والترجي - الدعاء - الاستفهام".²²

وأضاف أحمد الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة عن تعريف كلام الإِنشاء بأنه كلام الإِنشاء لغة الإِيجاد، واصطلاحاً ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو إِغْفِرْ وَارْحَمْ، فلا ينسب الى قائله صدق أو كذب. وإن شئت فقل في تعريف الإِنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا اذا تلقّظت به- فطلب الفعل في (افعل) وطلب الكفّ في (لا تفعل) وطلب المحبوب في (التمنى) وطلب الفهم في (الاستفهام) و طلب الاقبال في (النداء) كل ذلك ما حصل إلا بنفس الصيغ المتلقّظ بها. وينقسم الإِنشاء الى نوعين، انشاء طلبى وانشاء غير طلبى، (فالإنشاء غير طلبى) مالا يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء، وكذاربّ ولعلّ، وكم الخبرية. (ولا دخل لهذا القسم في علم المعاني). (الإِنشاء الطلبى) وهو يستدعى مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب- ويكون بخمسة أشياء، الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنى، والنداء.²³

وأضاف أحمد باحميد بأنه الإِنشاء هو قول لا يحتمل الصدق والكذب لذاته والإِنشاء ينقسم إلى نوعين: الإِنشاء الطلبى وهو ما يستدعى مطلوب غير حاصل وقت الطلب ويشمل صيغ الأمر والنهى والتمنى

²² عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة الميداني دمشقي، البلاغة العربية، دار القلم. دمشق، الدار الشامية. بيروت، ط: الأولى، 1416 هـ - 1996 م،

ص: 221

²³ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان. ص: 61-63

والإستفهام والنداء. الإنشاء غير طلبى هو ما لا يستدعى مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها: القسم وأفعال الدح وأفعال الذم وصيغ العقود وصيغتنا التعجب.²⁴

وأما الإنشاء عند على الجارمى ومصطفى أمين هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب. لكلّ جملة من جملة الخبر و الإنشاء ركنان: محكوم عليه ومحكوم به، ويسمى الأول مسنداً إليه، الثانى مسنداً، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيدٌ.²⁵

الفصل الثانى

أنواع الإنشاء وأغراضه

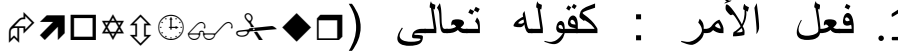
ينقسم الإنشاء الى نوعين: الإنشاء غير الطلبى و الإنشاء الطلبى.
الإنشاء الطلبى ويكون بخمسة أشياء:

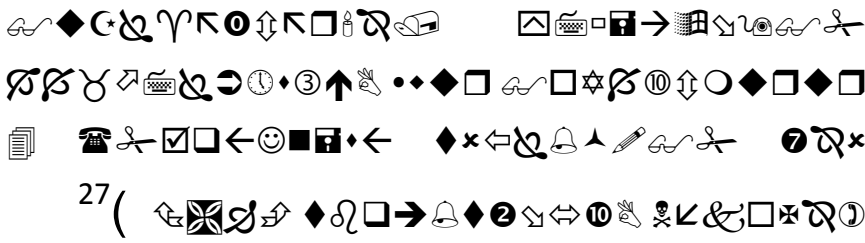
²⁴ الدكتور اندوس الحاج احمد باحميد لسانس اداب، درس البلاغة العربية المدخل فى علم البلاغة وعلم المعانى، ف.ت راجا عرفنداو فرسدا. جاكرتا، 1996. ص:64-65

²⁵ على الجارمى ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعانى والبدیع، الهداية. سورابيا، 1381 هـ - 1961 م. ص: 139-140

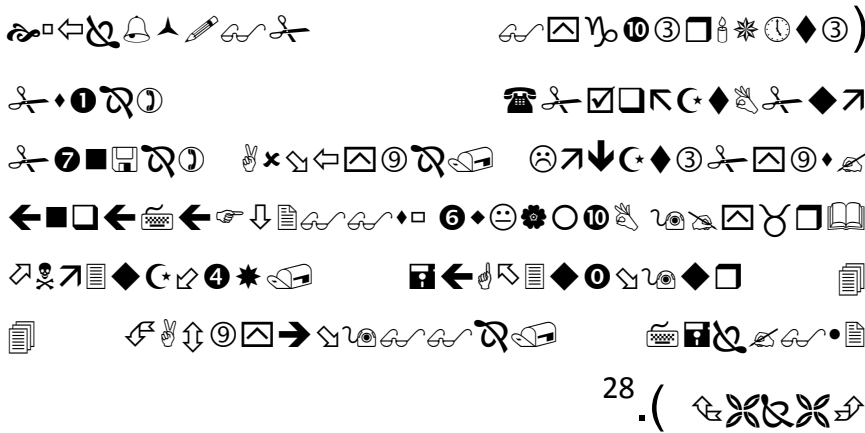
1. (فى الأمر)

هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء
وله أربع صيغ²⁶:

1. فعل الأمر : كقوله تعالى ()



2. والمضارع المجزوم بلام الأمر كقوله تعالى

()

3. واسم فعل الأمر – نحو صَهْ، وَاْمِيْن، وَنَزَالِ، وَدَرَاكِ

4. والمصدر النائب عن فعل الأمر، نحو سَعْيًا فِي سَبِيْلِ
الْخَيْرِ.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصل الى

معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال:

²⁶ . جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص: 63

²⁷ . سورة هود: 37

²⁸ . سورة البقرة: 282

1. كالدعاء في قوله تعالى (الله... 6...)

6... 7... 8... 9... 10... 11... 12... 13... 14... 15...
 16... 17... 18... 19... 20... 21... 22... 23... 24...
 25... 26... 27... 28... 29... 30...
 31... 32... 33... 34... 35... 36... 37... 38... 39... 40...
 41... 42... 43... 44... 45... 46... 47... 48... 49... 50...
 51... 52... 53... 54... 55... 56... 57... 58... 59... 60...

2. والالتماس كقولك لمن يسأوك-أعطني القلم أيها الأخ

3. والإرشاد- كقوله تعالى (3... 10... 3...)

1... 2... 3... 4... 5... 6... 7... 8... 9... 10...
 11... 12... 13... 14... 15... 16... 17... 18... 19... 20...
 21... 22... 23... 24... 25... 26... 27... 28... 29... 30...
 31... 32... 33... 34... 35... 36... 37... 38... 39... 40...
 41... 42... 43... 44... 45... 46... 47... 48... 49... 50...

4. والتهديد- كقوله تعالى (6... 0...)

1... 2... 3... 4... 5... 6... 7... 8... 9... 10...
 11... 12... 13... 14... 15... 16... 17... 18... 19... 20...
 21... 22... 23... 24... 25... 26... 27... 28... 29... 30...
 31... 32... 33... 34... 35... 36... 37... 38... 39... 40...

29 . سورة طه: 25-29
 30 . سورة البقرة: 282
 30 . سورة القلم: 44

³³ (

7. والنسوية- نحو قوله تعالى

³⁴ (

8. و الاكرام- كقوله تعالى

³⁵ (

9. والامتنان نحو قوله تعالى

³⁶ (

³³ سورة البقرة: 187
³⁴ سورة الطور: 16
³⁵ سورة الحجر: 46
³⁶ سورة النحل: 114

لَا تَشْتَزِرُ الْعَبْدَ إِلَّا الْعَصَا مَعَهُ * إِنَّ الْعَيْبَانَ لَأَنْجَاسٌ

مَنَّاعِيْدُ.

3. (فى الاستفهام)

الاستفهام عند أحمد الهاشمى هو طلب علم بشيء لم يكن معلوماً من قبل،⁵⁶ وأما عند أحمد مصطفى المراغى هو طلب فهم شيء لم يتقدم لك علم به، بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة وهل ومن ومتى وأيان وأين وأنى وكيف وكم وأي.⁵⁷ وتنقسم بحسب الطلب ثلاثة أقسام:⁵⁸

1. ما يطلب به التّصوّر تارة والتّصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

2. وما يطلب به التّصديق فقط وهو هل.

3. وما يطلب به التّصوّر فقط وهو بقية أفاظ الاستفهام.

(أ) الهمزة:

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصوّر أو تصديق. فالتّصوّر هو إدراك المفرد نحو أعلى مسافر أم سعيد، تعتقد أن السفر حصل من أحدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين، فيقال سعيد مثلاً. وحكم الهمزة التى لطلب التّصوّر، أن يليها المسئول عنه بها، سواء أكان:

⁵⁶ . جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص: 70

⁵⁷ . علوم البلاغة البيان والمعانى والبديع، ص: 63

⁵⁸ . جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع، ص: 70-72

1. مسندا اليه نحو: أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا أَمْ يُوسُفُ؟

2. أم مسنداً نحو: أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْأَمْرِ أَمْ

رَاغِبٌ فِيهِ؟

3. أم مفعولاً نحو: أَلِيَايَ تَقْصُدُ أَمْ سَعِيداً؟

4. أم حالاً نحو: أَرَاكِباً حَضَرْتَ أَمْ مَاشِياً؟

5. أم ظرفاً نحو: أَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَدِمْتَ أَمْ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ؟

ويذكر غالباً مع همزة النَّصْرِ معادل مع

لفظة (أم) وتسمى متصلة كالأمثلة السابقة.

ويجوز حذف هذا المعادل نحو: أَخْلِيلُ حَضَرَ؟

ونحو: أَيَوْمَ الْخَمِيسِ سَافَرْتَ وَهَلُمُّ جَرّاً؟

فالتَّصْدِيقُ هو ادراك وقوع نسبة تامّة بين

شيئين أو عدم وقوعها. ويكثر التَّصْدِيقُ فِي

الْجَمَلِ الْفَعْلِيَّةِ كَقَوْلِكَ أَحْضَرَ الْأَمِيرُ؟، تستفهم عن

ثبوت النسبة ونفيها وفي هذه الحالة يجاب بلفظة:

نعم، أو، لا ويقلّ التَّصْدِيقُ فِي الْجَمَلِ الْأَسْمِيَّةِ نَحْوِ

أَعْلَى مُسَافِرٌ؟. ويمتنع أن يذكر مع همزة التَّصْدِيقِ

معادل كما مثل فإن جاءت (أم) بعدها قدّرت

منقطعة وتكون بمعنى (بل) كقوله ولست أباي
بَعْدَ فَقْدَى مَالِكَا * أُمُوْتَى نَاءٍ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ.

(ب) هل:

هو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة
وقوع النسبة أم عدم وقوعها فتقول: هل قدم
أخوك من السفر؟ فتجاب بنعم أو بلا. ولأجل
اختصاصها بالتصديق لأصل الوضع:⁵⁹

1. امتنع أن يذكر معها معادل بعد (أم)، لأن
ذلك يؤدي الى التناقض، فإن (هل) نفي أن
المسائل جاهل بالحكم، لأنها لطلبه، و(أم)
المتصلة تفيد أن السامع عالم به، وإنما
يطلب تعيين أحد الأمرين، فإن جاءت
بعدها (أم) كانت منقطعة بمعنى بل التي
تفيد الأضراب. نحو: هل جاء صديقك أم
عدوك؟

2. وقبح استعمالها في التراكيب التي هي
مظنة العلم بمضمون الحكم، نحو: هل
محمداً كلمت؟ إذ تقديم المعمول على الفعل
يكون للتخصيص غالباً، وهذا يفيد علم

⁵⁹. علوم البلاغة البيان والمعاني والبيدع، ص: 65

المتكلم بالحكم، وإنما يطلب المخصص
فحسب، وحينئذ تكون هل لطلب تحصيل ما
هو حاصل وهو عبث.

(ج) من وما

من هو يستفهم بها عن العاقل مثل قوله تعالى:

﴿مَنْ جَاءَكَ مِنْكُمْ فَعَرَفْتُمْ مَسْئَلَهُمْ فَلْيُدِّعُوا آيَاتِهِمْ لَعَلَّكُمْ أَتَقَاتُمْ أَمْ أَنْتُمْ حِسَابُ الْحَرَابِ﴾⁶⁰

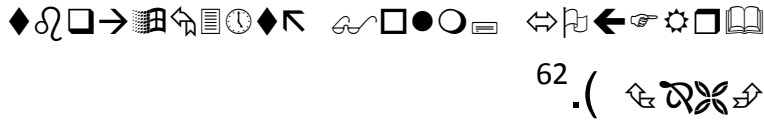
﴿مَنْ جَاءَكَ مِنْكُمْ فَعَرَفْتُمْ مَسْئَلَهُمْ فَلْيُدِّعُوا آيَاتِهِمْ لَعَلَّكُمْ أَتَقَاتُمْ أَمْ أَنْتُمْ حِسَابُ الْحَرَابِ﴾⁶⁰

وما هو يستفهم بها عن غير العاقل.⁶¹ ومثل قوله

تعالى على لسان سيدنا إبراهيم: ﴿إِنِّي أَخَافُ كَيْفَ يَحْكُمُ عَلَىٰ رَبِّي﴾

﴿إِنِّي أَخَافُ كَيْفَ يَحْكُمُ عَلَىٰ رَبِّي﴾

⁶⁰ سورة فصلت: 15
⁶¹ درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ص: 86-87



ما ينقسم ثلاثة أقسام: 63.

(1) ما يطلب بها إيضاح الاسم وشرحه، نحو:

مَالِ السُّجَّيْنِ؟ فيجاب: بَأَنَّهُ الْفِضَّةُ.

(2) ما يطلب بها بيان حقيقة المسمى نحو:

مَالِ الْحَسَدِ؟ فيجاب: بَأَنَّهُ تَمَنِّي زَوَالَ نِعْمَةٍ

الْمَحْسُودِ.

(3) ما يطلب بيان حال الشيء نحو قولك لقدام

عليك وأنت لاتعرفه: مَا أَنْتَ؟ وقول

المتنبي: 64.

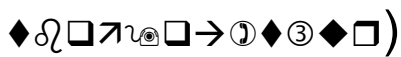
لَيْتَ الْمَدَائِحُ تُسْتَوْفِي مَنَاقِبُهُ * فَمَا كَلَيْبُ

وَأَهْلُ الْأَعْصِرِ الْأَوَّلُ.

(د) متى وأيان وأين وأنى

(متى): ويستفهم بها عن الزمان ماضيا أو

مستقبلا 65 مثل متى حضرتَ ومتى تُسَافِرُ؟ ومنه

قوله تعالى: ()



62 .سورة الانبياء: 52

63 . علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص: 67

64 . أبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد أبو الطيب الكندي وقيل الجعفي الكوفي المولد، ولد سنة 303 هـ

65 . درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ص: 87

(ه) كيف كم وأي

(كيف) يسأل بها عن الحال: مثل قوله تعالى

﴿...﴾

﴿...﴾

74. (...)

(كم) يستفهم بها عن العدد: مثل قوله تعالى

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾

﴿...﴾


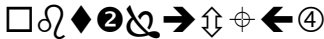
﴿...﴾

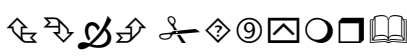
﴿...﴾

﴿...﴾


﴿...﴾


﴿...﴾






 75. ()


(أي) تستعمل في تمييز أحد المتشاركين في


أمرئعمها: مثل قوله تعالى ()

















76. ويسأل بها عن

الزمان والمكان والحال والعدد والعامل وغيره-

على حسب ما تضاف اليه. 77


وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلية


فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض


أخرى تُفهم من سياق الكلام ودلالته ومن أهم

ذلك: 78.

(1) الأمر كقوله تعالى ()







75 . سورة الكهف: 19

76 . سورة مريم: 73

77 . درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني، ص: 88-89

78 . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 77

♦♦ ۱۳۰ → ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰
 81. (۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰)

4) والنفى كقوله تعالى (۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳)

۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰
 ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰
 82. (۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰)

مَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ.

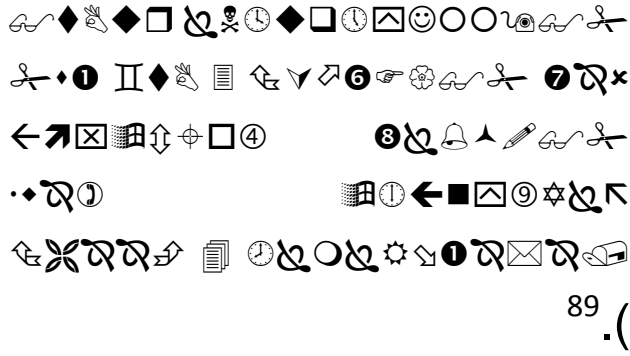
5) والإنكار كقوله تعالى (۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳)

۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰
 ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰
 ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰
 ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰
 ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰
 ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰
 83. (۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰)

6) والتشويق كقوله تعالى

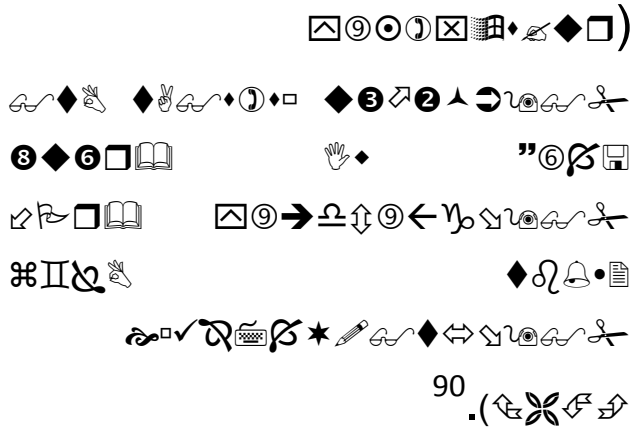
(۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰)
 ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰
 ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰
 ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰
 ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰
 ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰
 ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰
 ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰
 ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰
 ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰
 ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰
 ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰
 ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰
 ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰
 ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰
 ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰
 ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰
 ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰
 ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰
 ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰
 ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰
 ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰
 ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰
 ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰
 ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰
 ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰
 ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰
 ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰
 ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰
 ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰
 ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰
 ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰
 ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰
 ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰
 ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰
 ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰
 ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰
 ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰
 ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰
 ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰
 ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰
 ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰
 ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰
 ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰
 ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰
 ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰
 ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰
 ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰
 ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰
 ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰
 ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰
 ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰
 ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰
 ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰
 ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰
 ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰
 ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰
 ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰
 ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰
 ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰
 ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰
 ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰
 ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰
 ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰
 ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰
 ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰
 ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰
 ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰
 ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰
 ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰
 ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰
 ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰
 ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰
 ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰
 ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰

81. سورة البقرة: 6
 82. سورة الرحمن: 60
 83. سورة الأعراف: 80
 87. سورة الصف: 10



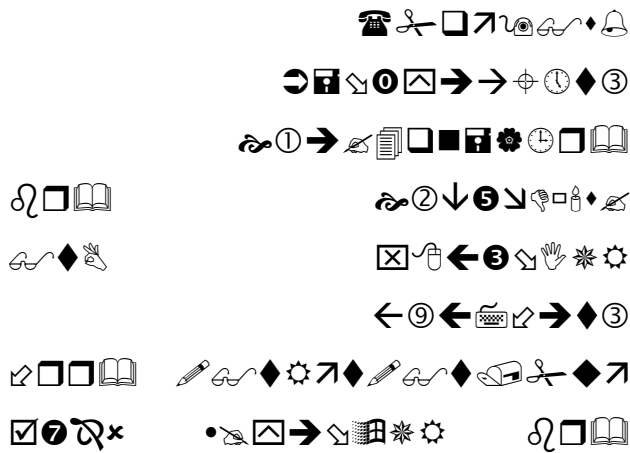
(12) والتحفير نحو: أهذا الذي مدحتهُ كثيراً ؟

(13) والتعجب كقوله تعالى



(14) والتهكم نحو: رأيُكَ يُرشدُكَ إلى ما

تقولُ؟ وعليه قوله تعالى:



◆ □↶□□

①□↻① ↵→•*⌚◆⊕■♣

⑩↻C
•*⊕⊕

⁹¹ ↵↻ ←⑨⑩↶•②↵

(15) والوعيد نحو: ②•↵

↵→•□ ↵⑩

⑩↵→↻ ⑩◆⑥

⁹².(↵↻)

(16) والاستنباء كقوله تعالى □

□ ⇔←↻⑩□

↵□→↻↻↻↻⑨•

••◆□ •□□☆↻↻↻

↻•⊕□ ↻③

↵↻□◆ ◆×↵

 ↻↻ II↻

↻□

↓↻↻

↓↻•③↻↻↻◆□

↵□↻③◆□

◆↻□→①◆③ ⑩

□←•②↻↻

◆×↵◆□

⌚←○→◆ ↵□◆↻◆↻

↻ ←③⇔

◆③⇔ □↻ ◆□

⁹¹. سورة هود: 87
⁹². سورة الفجر: 6

٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥

(19) والتنبية على ضلال الطريق كقوله

تعالى (١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥)

٩٦ (١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥).

(20) والتكثير كقول أبي العلاء المعري: ٩٧

صَاحَ هَذِهِ قُبُورُنَا تَمَلَأَ الرَّحْبَ فَأَيْنَ

القُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ.

4. (في التمني)

هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله: ٩٨

- إمّا لكونه مستحيلًا كقول المتنبي: ٩٩

فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَقْتَهُ * وَحَمَلْتَ أَرْضُكَ مَا تَحْمَلُ.

- وإمّا لكونه ممكنًا غير مطموع في نيته كقوله تعالى

(١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥)

(١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥)

(١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥)

(١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥)

(١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠ ٩٥)

⁹⁵ سورة الزخرف: 40

⁹⁶ سورة التكويد: 26

⁹⁷ أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري (363 هـ - 449 هـ)، (973 - 1057م)، شاعر وفيلسوف وأديب عربي من العصر العباسي

98 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: 80

99 أبو الطيب المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد أبو الطيب الكندي وقيل الجعفي الكوفي المولد، ولد سنة 303 هـ

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلَبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

1. هل كقوله تعالى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ).

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلَبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

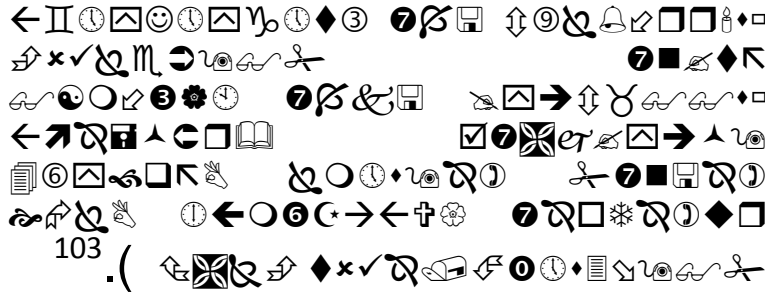
2. ولو كقوله تعالى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ).

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلَبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

3. ولعلَّ كقوله تعالى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ).

﴿وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ الْمَحْمُوبَ مِمَّ يَرْجَى حَصُولَهُ كَانَ طَلَبُهُ تَرْجِيئًا وَيُعْبَرُ فِيهِ (بِعَسَى، وَلَعَلَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى (لَعَلَّ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) وَ(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ). وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي التَّرْجِي (بَيْتَ) لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ، وَلِلتَّمْنَى أَرْبَعُ أَدْوَاتٍ، وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ، وَهِيَ (بَيْتَ)، وَثَلَاثٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ نَائِبَةٌ عَنْهَا، وَيَتَمَنَّى بِهَا لَغْرَضِ بِلَاغِيٍّ وَهِيَ:

100. سورة القصص: 79
101. سورة الأعراف: 53
102. سورة الشعراء: 102



5. (في النداء)

هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادى) المنقول من الخبر الى الإنشاء، وأدواته ثمانية: ألهمزة وأىّ ويا وآ وأىّ وأيا وهيا ووا، وهي في الاستعمال نوعان:¹⁰⁴

(1) ألهمزة وأىّ لنداء القريب

(2) وباقي الأدوات لنداء البعيد

وقد يُنزلُ البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأىّ.

إشارة إلى أنه لشدة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه لا يغيب عن القلب وكأنه مائلٌ أمام

العين كقول الضبي:¹⁰⁵

أبِيٌّ لَا تَعْبُدُ وَلَا يَسَ بِخَالِدٍ * حَيٌّ وَمَنْ تَصَبُّ الْمُنُونُ بَعِيدٌ

وقد ينزلُ القريب منزلة البعيد فينادى بغير (ألهمزة

وأىّ)

(أ) إشارة إلى علو مرتبته. فيجعلُ بُعدُ المنزلة كأنه

بُعدٌ في المكان، كقولك (أيا مولاي) وأنت معه

للدلالة على أن المنادى عظيمُ القدر رفيعُ الشأن.

(ب) أو إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته كقولك

(أيا هذا) لمن هو معك.

¹⁰³ سورة القصص: 38

¹⁰⁴ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع، ص: 83

¹⁰⁵ هو أبو عبد الرحمن الضبي الراوية الأديب النحوي اللغوي: كان من أكابر علماء الكوفة، عالما بالأخبار والشعر والعربية

(ج) أو إشارة إلى أن السامع لغفلته وشرود ذهنه كأنه

غير حاضر كقولك للسّاهي أيا فلان وكقول

البارودي:¹⁰⁶

يَأْتِيهَا السَّادِرُ الْمَزُورُ مِنْ صَلَفٍ * مَهْلًا فَإِنَّكَ
بِالْأَيَّامِ مُنْخَدِعٌ.

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلية إلى

معان أخرى تُفهم من السياق بمعونة القرائن

ومن أهم ذلك:

1. الإغراء نحو قولك لِمَنْ أَقْبَلُ يَتَظَلَّمُ: يَآمَظُلُومُ

2. والاستغاثة نحو يَا اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ

3. والندبة نحو كقول أبي العلاء المعري:¹⁰⁷

فَوَاعِجِبًا كَمْ يَدْعَى الْفَضْلَ نَاقِصٌ * وَوَا
أَسْفَاكَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلٌ.

4. والتعجب كقول امرء القيس:¹⁰⁸

فِيَالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ * بِكُلِّ مَعَارِ الْفَتْلِ
شُدَّتْ بِيَدْبُلٍ.

5. والزجر كقوله: أَفُؤَادِي مَتَى الْمَتَابُ أَلْمَا *

تَصَحُّ وَالشَّيْبُ فَوْقَ رَأْسِي أَلْمَا.

6. والتحسر والتوجع كقوله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾

¹⁰⁶ محمود سامي بن حسن حسين بن عبد الله البارودي المصري شاعر مصري. رائد مدرسة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث، وهو

أحد زعماء الثورة العربية وتولى وزارة الحربية ثم رئاسة الوزراء باختيار الثوار له محتويات

¹⁰⁷ أبو العلاء المعري هو أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري (363 هـ - 449 هـ)، (973 - 1057م)، شاعر وفيلسوف

وأديب عربي من العصر العباسي

¹⁰⁸ امرؤ القيس بن حجر الكندي واسمه خندج (520 م - 565 م) أحد أشهر شعراء العصر الجاهلي رأس الطبقة الأولى من الشعراء العرب

¹⁰⁹ سورة النبأ: 40

النّية مع تكبيرة الإحرام، إذ تكبيرة الإحرام تنوب
مناب: عقدت الدخول في الصلاة وأنشأته، مع
استحضار النّية في النفس. والدخول في عبادة
الحج أو العمرة يكون بعد النّية مع التلبية، إذ
عبارة

"لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ" تنوبُ مناب: عقدتُ الدخول في الحج أو العمرة وأنشأته، مع استحضار النية في النفس.

6. حلُّ العقود بعبارات تدلُّ عليه، مثل: "فَسَخْتُ البيع - خَلَعْتُ الْبَيْعَةَ - قول الرجل لزوجته: طَلَّقْتُكَ أو أنتِ طالق، أو نحو ذلك - قول مالك الرقيق لمملوكة: أَعْتَقْتُكَ، أو أنتِ عَتِيقٌ، أو قوله له: كَاتَبْتُكَ على كذا" ونحو ذلك.

(ج) إِنْشَاءُ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ، وَيَأْتِي فِي أَفْعَالٍ وَصِيغٍ:

(1) فيأتي المدح بفعل: "نِعْم" مثل: "نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ - وَلِنِعْمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ - فَنِعْمًا هِيَ."

(2) ويأتي الذَّمُّ بفعل: "بئسَ" مثل: "بئسَ الشَّرَابُ - فَلَبَّئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ."

(3) وَيُحَوَّلُ الْفِعْلُ الْمَاضِي الثَّلَاثِي عَنْ وَزْنِهِ فَيُصَاغُ عَلَى وَزْنِ "فَعُلَ"، لِأَزْمَا بَضْمِ الْعَيْنِ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدئذٍ قَرِيبًا مِنْ اسْتِعْمَالِ "نَعْمَ وَبئسَ" لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ، مِثْلُ: "وَحَسُنَ أَوْلَاكَ رَفِيقًا - حَسُنْتَ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا - إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقْرًا وَمَقَامًا - وَسَاءَتْ مَصِيرًا - وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا - مُحَمَّدٌ عَظْمَ رَسُولًا،

وَكْرُمَ أَصْلًا، وَجَمَلَ خُلُقًا، وَجَادَ عَطَاءً، وَفَاقَ بَيَانًا.
 "أَفْعَالُ" سَاءَ وَجَادَ وَفَاقَ" فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ هِيَ عَلَى
 تَقْدِيرِ تَحْوِيلِهَا إِلَى وَزْنِ "فَعْلٌ" وَإِنْ شَابَهَ لَفْظُهَا الَّذِي
 حُوِّلَتْ إِلَيْهِ لَفْظُهَا الَّذِي حُوِّلَتْ مِنْهُ، لِأَنَّ لَفْظُهَا الَّذِي
 حُوِّلَتْ إِلَيْهِ هُوَ "سَوْءَ - جَوْدَ - وَفُوقَ" وَلَكِنْ تَحَرَّكَتِ
 الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلْفًا، فَعَادَتْ إِلَى مِثْلِ مَا
 حُوِّلَتْ عَنْهُ فِي اللَّفْظِ. وَنُلاحِظُ أَنَّ عِبَارَاتِ إِنْشَاءِ
 الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنْ بَدَائِعِ الصِّيغِ وَالتَّرَكِيبَاتِ فِي اللُّسَانِ
 الْعَرَبِيِّ. وَيُمْكِنُ أَنْ نُلْحِقَ الشَّتَائِمَ بِإِنْشَاءِ الذَّمِّ.

(د) إِشْءَاءُ الْقَسَمِ، وَلَهُ صِيغٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: "أَقْسِمُ بِاللَّهِ
 لَفَعَلْتُ أَوْ لِأَفْعَلَنَّ أَحْلِفُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلُ أَوْ لِتَفْعَلَنَّ - أَشْهَدُ
 لِأَفْعَلَنَّ - أَشْهَدُ اللَّهَ لِأَفْعَلَنَّ - عَلِمَ اللَّهُ أَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ
 لِأَفْعَلَنَّ."

وَيَخْتَصِرُ الْعَرَبُ عِبَارَاتِ الْقَسَمِ فَيَحْذِفُونَ مِنْهَا فَعْلُ
 الْقَسَمِ، وَيَشِيرُونَ إِلَيْهِ بِأَدَاةِ كَحَرْفِ الْقَسَمِ، مِثْلُ: وَاللَّهِ
 - بِاللَّهِ - تَاللَّهِ" أَوْ بِحَرَكَةِ إِعْرَابٍ مِثْلُ: "اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ"
 عَلَى تَقْدِيرِ وَجُودِ حَرْفِ الْقَسَمِ الْجَارِ، أَوْ "اللَّهُ
 لِأَفْعَلَنَّ" أَي: أَحْلِفُ اللَّهَ بِالنَّصْبِ، وَالنَّصْبُ جَاءَ عَلَى
 طَرِيقَةِ الْحَذْفِ وَالْإِیْصَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْجَارِ وَنَصْبُ
 الْمَجْرُورِ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ. وَالغَرَضُ مِنْ إِنْشَاءِ

الْقَسَمَ تَأْكِيدَ الْجُمْلَةِ الْخَبَرِيَّةِ كَمَا سَبَقَ بَيَانَهُ فِي
مُؤَكِّدَاتِ الْخَبَرِ.

(هـ) إِنْشَاءُ التَّوَجُّعِ أَوْ التَّقْجُّعِ، أَوْ التَّرْحَمِ، أَوْ التَّثْرِيبِ، أَوْ
تَقْبِيحِ الْحَالِ. وَتَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْمَعَانِي عِبَارَاتٌ هِيَ
فِي الْحَقِيقَةِ اخْتِصَارٌ لِحَمَلٍ أَوْ رَمَزٌ لَهَا مِنْ جِهَةِ
الْمَعْنَى.

(1) فِي التَّوَجُّعِ نَلَاظُ عِبَارَاتٍ مِثْلُ: "يَا عُمْرَاهُ -
وَأَعْمَرَاهُ - وَأُمُحَمَّدَاهُ- وَأَحْزَنَاهُ - وَأَفْجِيعَتَاهُ." وَمِثْلُ:
"آه - أَوْه."

(2) وَفِي التَّرْحَمِ أَوْ التَّخَوُّفِ مِنْ وَقُوعِ مَكْرُوهِهِ، مِثْلُ
"وَيْحَهُ - وَيَسَهُ."

(3) وَفِي التَّقْبِيحِ وَالتَّثْرِيبِ، مِثْلُ: "وَيْلَهُ - وَيَبَهُ" قَالُوا:
وَهُمَا كَلِمَتَا عَذَابٍ، أَيُّهُمَا كَلِمَتَانِ لِإِنْشَاءِ التَّقْبِيحِ
وَالتَّثْرِيبِ بِسَبَبِ اسْتِحْقَاقِ الْعَذَابِ.

وَبَيِّنَ الْهَاشِمِيُّ فِي جَوَاهِرِ الْبَلَاغَةِ بَأَنَّهُ الْإِنْشَاءُ غَيْرُ الطَّلْبِيِّ هُوَ مَا لَا
يَسْتَدْعَى مَطْلُوبًا غَيْرَ حَاصِلٍ وَقَدْ طَلَّبَ. وَهُوَ أَنْوَاعُ التَّالِيَةِ:¹¹⁴

¹¹⁴. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 61

1. أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو: حبذا ولا حبذا، و الأفعال المحوَّلة الى فعل نحو طاب علىّ نفسا، وخبث بكرأصلا.
2. و أما العقود فتكون بالماضى كثيرا، نحو بعت واشتريت ووهبت وأعتقت-وبغيره قليلا نحو أنا بائع. وعبدي حرٌّ لوجه الله تعالى.
3. وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمر ك ما فعلت كذا.
4. وأما التَّعجب- فيكون بصيغتين، ما أفعله-وأفعل به وبغيرهما نحو الله درّه عالما- كَيْفَ تَكْفُرُونَ يَااللّٰهَ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ.
5. وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق نحو عسى الله أن يأتي بالفتح وأنواع.

الباب الثالث

لمحة عن سورة عبس